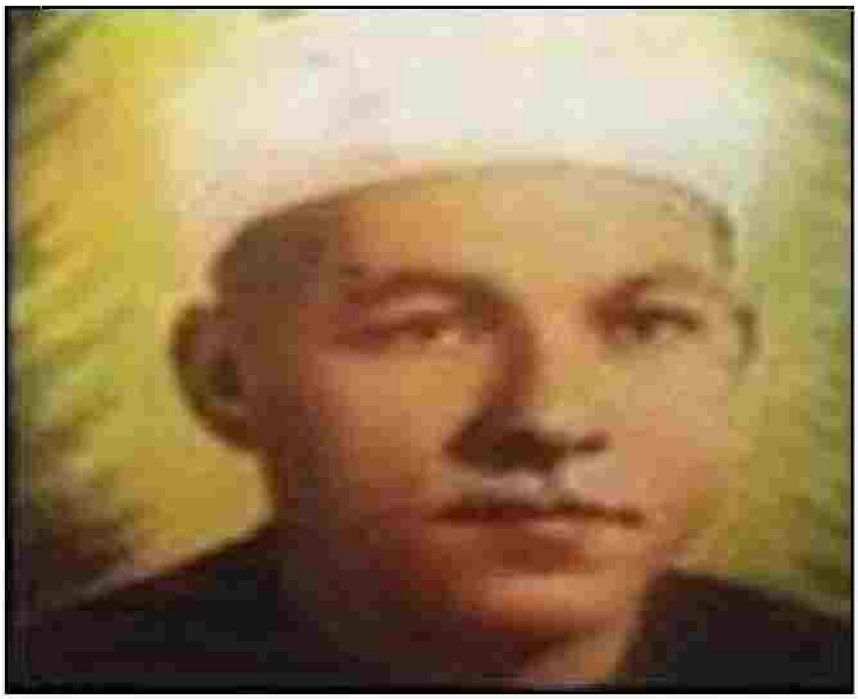

الشيخ/ منصور الشامى الدمنهورى

الشيخ/ منصور الشامى الدمنهورى

كان عشقه للقرآن يفوق الوصف وكان بطريقته الفائقة الجمال فى التلاوة أحد عظماء ورواد قراءة القرآن الكريم فى مصر.

وُلد الشيخ منصور الشامى الدمنهورى بمدينة دمنهور محافظة البحيرة عام ١٩٠٦م.

حفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة بأحد الكتاتيب فى بلدته الكبيرة. كان شغوفاً بالقرآن وتلاوته منذ طفولته مما جعل منه حديث الناس وقتها لما رأوا منه النبوغ والإجادة.

زادت موهبته شيئاً فشيئا ليتوجه إلى مدينة طنطا لتعلم أصول التلاوة وعلوم القرآن بعدها توجه إلى مدينة الإسكندرية لتلاوة القرآن الكريم هناك وكان ذلك تحديداً عام ١٩٢٥م وعمره تسعة عشر عاماً.

فى عام ١٩٤٢م عُين قارئاً للسورة بمسجد أبي العباس المرسى بمدينة الإسكندرية وفى هذه الأثناء أُتيحت له فرصة التلاوة بجوار العملاقين الشيخ محمد رفعت والشيخ على محمود.

بعد هذه اللقاءات وشهرته التى ازدادت كان ذلك بمثابة جوازا المرور إلى ميكروفون الإذاعة ليكون أحد قراء الرعيل الأول وذلك عام ١٩٤٥م.

كان الشيخ منصور يقرأ القرآن بإخلاص وتفان كبيرين ومما زاد من شعبيته وحب الناس له أنه ورغم مكانته المرموقة فى التلاوة كان لا يتقاضى أجراً من الفقراء نظير تلاوته عندهم.

فى أثناء أحدى تلاواته المباركة بهذا المسجد كانت تدور رحى الحرب العالمية الثانية بين جيوش الألمان والانجليز وكانت المدافع والقنابل تدك أطراف مدينة الإسكندرية. ما تسبب فى نزوح الآلاف من سكان مدينة الثغر. رغم كل ذلك لم ينل هذا الوضع من عزيمة شيخنا الجليل ولم يرهبه ما يحدث حوله ليستمر فى تلاوته حتى النهاية وذلك كل يوم.

بعد ذلك سافر إلى فلسطين عام ١٩٤٦م ليتلو القرآن هناك بالمسجد الأقصى المبارك وبإذاعة فلسطين من القدس استمر على ذلك حتى عام ١٩٤٨م وفى هذا العام كان عنده تسجيل بإذاعة فلسطين وفى أثناء التلاوة حدثت غارة إسرائيلية على مبنى الإذاعة فنصحه المسئولون بقطع التسجيل واللجوء إلى المخابئ. وكعادته مع هذه المواقف الصعبة رفض قطع التلاوة وأستمر حتى فرغ منها ليضرب بذلك أروع الأمثلة فى الشجاعة وحب كتاب الله. وكأن الله تعالى ألهمه بأنه سبحانه وتعالى يحفظه بالقرآن.

عاد الشيخ منصور بعد هذه الرحلة المثيرة إلى بلدته ليجد أسرته فى حالة ذهول اختلطت مشاعرهم بين فرحة الوصول والشوق إليه وعدم تصديقهم لعودته سالماً.

إن أهم ما يميز تلاوة الشيخ منصور الشامى الدمنهورى هو خشوعه فى التلاوة وكانت تلاوته أيضاً ملؤها السكينة والوقار وبلغة أصحاب المقامات كان يتبع طريقة القرار وكان نادراً ما يصعد للجواب. ظل شيخنا الوقور تالياً لكتاب الله الكريم حتى وافاه الأجل ملبياً لنداء ربه الكبير المتعال بعد حياة مليئة بحب القرآن الكريم حافلة بالإخلاص والعطاء من أجل كتاب الله ومستمعيه حيث كانت وفاته فى شهر مايو عام ١٩٥٩م.

رحم الله شيخنا رحمة واسعة وأجزل له العطاء